

السلفية ومناهج التغيير (21) "من يرى التغيير من خلال العمل البرلماني" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

اہ نستکمل قراءة في اہ کتاب السلفية ومناهج التغيير وصلنا الى اصحاب الحل البرلماني يعني الذين يرون من خلال البرلمان وكنا وصلنا للبحس في الموضوع اللي فيه تعديد لمفاسد المشاركة - 00:00:00

برلمانية. اہ قلنا ان من ضمن اہ المفاسد وجود اہ لغير المسلمين من النصارى وغيرهم اہ داخل هذہ المجالس وكذلک وجود النساء قلنا ان التوصیف الشرعی لمجاز المجالس النيابیة او للبرلمانات اختلف فيه الفقهاء المعاصرین على اقوال. القول الاول بان ده نوع من انواع الوکالة - 00:00:27

واللی هيقول ان النائب اللي موجود في مجلس الشعب او في البرلمان وكیل عن الشعب فھیقول یجوز انک توکل النصرانی والمرأة والعبد لانه یشترط في الوکالة لا الحریة ولا الديانة ولا الذکر. القول السانی ان هو ولایة - 00:00:58

مش مجرد وكالة لأ دی ولاية نوع ولاية لان احنا یبقى خدنا في الدرس الماضي وجبنا من الدستور سواء بقى دستور واحد وسبعين اہ اہ اللي كان تعديلاته في تمانين. او قبل تمرين بشویة. وسواء بقى الدستور بتاع الفین واریعتاشر نفسه قلنا جبنا المواد - 00:01:18 هي هي نفس المودة بنفس نفسها. ما اختلفت بس ایه؟ ارقام المواد. اختلفت ارقام المواد. وجبنا اہ ایه هو المواد في الدستور اللي بتنظم عمل البرلمان ويتحدد آآ وظائف آآ نواب البرلمان. او صلاحیاتهم. وقلنا بلا شک ان مسألة آآ - 00:01:39

مراقبة على اداء الحكومة وابرام الموافقة على ابرام المعاهدات واقرار الموازنة العامة للدولة والسياسة العامة للدولة وغير ذلك ان ده كله نوع ولاية بلا شک وان النائب من حقه ان هو آآ یستدعي وزير ویسائله یقدم طلب احاطة او غير ذلك من - 00:02:01 انواع الطلبات اللي ممکن یتقدموا بها لمسائلة ومراقبة اداء الحكومة او احد افرادها. فده كله بلا شک نوع ولاية وده الازهر والله اعلم في هذا الامر. لكن اللي قاله نفس بقى الامر ده قاله ان التوصیف الشرعی وان هو ولاية قالوا هل هي - 00:02:21

للمجموعة بھیس ان ما ینفعش واحد لوحده کده یبقى له ولاية کده ولا لا تبقى ولاية بالاغلبیة. فتبقی ولاية للمجموع ولا کل فرض لوحده له ایه؟ له ولاية. برضو دول قولین في المسألة لمن قال بانها من باب الولاية. الدعوة ترى - 00:02:44 ان هو من وده اللي احنا صرحنا به في الفین واریعتاشر. اصدرت الدعوة بیان رسمي في جريدة الفتح عن طريق الدكتور احمد حمدي وقالت ان هو آآ بتاخد الدعوة بقول - 00:03:04

ان ده ولاية لكل فرد. آآ الشیخ یاسر هنا في الكتاب یرجح ان هي ولاية ان هي ولاية للمجموع انها ولاية باعتبار الایه؟ باعتبار المجموع. والاظهر والله اعلم من جهة الواقع واستصهار الادلة وكده الا ان هي ولاية لكل فرد. مش ان هي ولاية للمجموع يعني. ان هي ولاية لكل فرد. طب ھیترتب - 00:03:20

الكلام ده ایه؟ ھیترتب على الكلام ده ان مین هو بقى من اهل الولاية اللي شرعا خلي بالک الحاجات دی كلها بنتكلم شرعا دلوقتی. اللي یشرع له ان هو یدخل هذا البرلمان. یبقى عشان یدخل یبقى البرلمان لازم يكون مسلم. عشان يكون - 00:03:50 الولاية ولازم يكون عدل ولازم يكون آآ رجل. ما فيهاش امرأة. طب لو فيه واقع بقى دلوقتی وضحك لنا فيها المرة اللي فاتت برضو. لو فيه واقع تخلص من جهة التأصیل الشرعی. واحد ما بیاخدش رأیک. هو کده کده عمل اہ نظام الكوتة او نظام ان فيه عدد مفروض ومحدود - 00:04:05

ده هيدخل فيه نصارى وليكن عشرين في المية من البرلمان او عشرة في المية وعادة يدخل فيه نساء وليكن عشرين في المية من
البرلمان او عشرة في المية. كده كده هزه - 00:04:29

مقاعد محجوزة على اسماء النصارى والنساء. هل يشرع في هذا الوقت اختيار اخف النساء ضرا و اختيار اخف الناس صدرا؟ اه يشرح
دي مسألة مختلفة عن ان انت بتقول ان لهم ولاية. انت بتقول الاول ما ينفعش حد يدخل. ما لكش انت دخل في المسألة دي الا حط
القانون واللي حط المواد ديت قال لأ هو - 00:04:39

هو هيدخل عشرة في المية ايه النصارى عشرة في المية نساء. هل يشرع لك ساعتها مع ان انت بتقول هم مش من اهل الولاية؟ انك
تقول كلهم مش من اهل الولاية بس نقلل الشر - 00:04:59

بدل ما يدخل نصارى عندهم اه عداء شديد جدا الدين ورغبة في اه طمس هوية البلاد وغير ذلك لأ يدخل نصارى آآ يروا ان في
تطبيق احكام الشريعة لا سيما في الاحوال الشخصية مصلحة لهم. زي اقباط تمانية وتلتانين كده - 00:05:09

ان يطبق عليهم الاحوال الشخصية الایه؟ بتاعة الشريعة الاسلامية. ايه بقى؟ اه يشرع. تدخل امرأة بتعدادي الحجاب تكذب احكام
القرآن وتدعوا الى الفحش ولا تدخل امرأة متدينة آآ تدعوا الى العفاف وتدعوا الى بعض المكاسب للمرأة المشروعة. مكاسب مشروعة
للمرأة. فرق بين اللاتنين اه في فرق. يبقى ساعتها يشرع انك تختار - 00:05:29

عشان خاطر اقل ضرر او يشرح. ده من الكلام اللي اتكلمنا فيه ان من ضمن المفاسد ان بيدخل في هذا البرلمان من ليس من اهل
الولاية كالفساق الكفار النساء. كذلك - 00:05:55

ذكرنا ان من مفاسد المشاركة انها آآ تتضمن السماح لغير المسلمين من اصحاب العقائد الباطلة كالشيوعية والعلمانية وغيرها ان يكون
لهم الحق في ان يعرضوا ما يعتقدون. ويدعون الناس اليه. انهم يعرضوا ما يعتقدون - 00:06:13

ويدعون الناس الى ذلك. ثم تكون الجماهير هي الحكم عن طريق بقى اختيار الایه؟ آآ البرنامج الانتخابي وده طبعاً مفسدة كبيرة بلا
شك. انت عندك من ضمن الاحزاب في مصر حزب اسمه الحزب الشيوعي المصري. شف الاسم كان عامل ازاي؟ اهو. الحزب الشيوعي.
هيقول ايه بقى الحزب الشيوعي هيطلع يقول للناس ايه بقى - 00:06:38

يتوقع ذلك يعني هيقول ايه؟ وغيرها من اصحاب آآ من الاحزاب اللي بتتبني العلمانية صراحة. وتدعوا اليه ده فعلاً مفسدة كبيرة يعني
دي مفسدة فعلاً في مسألة المشاركة وان ده هيتضمن السماح لهؤلاء بنشر عقائدها - 00:06:58

لكن بردو هو اللي بيقول بالقول بالمشاركة بيقول طب انا خليني انا ما شاركتش ما هم هي بردو هيعلنوا ايه؟ وده كان كلام ابن
عثيمين رحمه الله بقى بيقول فكرة انشاء احزاب اسلامية مش مش مجرد كده. انما انا اقول بلزوم انشاء احزاب اسلامية في البلدان
التي لا تحكمها - 00:07:18

والتي انشأت فيها احزاب معارضة للشريعة. فالضد يدفع بالضد. الضد يدفع بالضد. فعشان كده بيقول ان فعلاً ده من الامر الایه؟ اللي
يحتاج الى نزر. كذلك من مفاسد المشاركة البرلمانية انها تتضمن الالتزام والانصياع لما تقرره الاغلبية التي تحترم رأي الاقلية -
00:07:38

ويجب على الاقلية ان تخضع لرأي الاغلبية حتى ولو كان ذلك مخالفًا للشريعة. فكيف نعطي الاغلبية حق مخالفاة الشرع؟ فالحال ما
احله الله والحرام ما حرمه الله والدين ما شرعه والقضاء ما قضاه. ودي طبعاً نقطة فعلاً في من اكبر المشكلات في هذا الامر ان الواقع
بيقول ان - 00:08:03

القوانين بتتصدم الاغلبية. اه في مواد في الدستور بتقول ان المبادئ الشرعية الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع. لكن مازا لو زي
الواقع اللي بنحياه الان هنجد ان البرلمان اغلبيته ان اغلبية البرلمان هي توجه واحد. فوق الربع عمرية وخمسين عضو من جملة -
00:08:24

تلتميت عضو او تقريباً ربعمية عضو فوق الستمية عضو يعني هو فوق التلتانين كمان في امكانهم ان هما يعملوا اي حاجة في
البرلمان وهم توجه واحد اللي هو اسمه ايه لدعم مصر ولا في حب مصر ولا معرفش اسمه ايه دعم مصر خلاص - 00:08:44

هو توجه واحد فالاغلبية دي بقى بتميل بالمجلس حيس مالت ودي مشكلة خطيرة جدا فعلا. فلو هم اقرروا شيء باطل بقى مقرر بقى
قانون. لو اقره شيء باطل بقى قانون. هو يقول بس - 00:08:59

القانون ده مش دستوري بس دي من المفاسد المشاركة. طب واحد يقول طب انا وجودي في البرلمان ده بيلزمني كده بان انا اكون
موافق على كلامهم؟ لأن مش ه تكون موافق على كلامهم - 00:09:14

علاقتك بهم زي علاقة الرجل العامي خالص اللي خارج البرلمان بهم. انت دلوقتي وانت من غير ما تشارك في العمل البرلماني. البرلمان
اقر قانون يبيح الريا انت مازا يلزمك شرعاً؟ ايه اللي يلزمك قدام ربنا؟ مش بس كده. تطلع تدعوه وتصرف - 00:09:24
اول حاجة بقت عارف بالزبط ايه فما يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. اللي هي صفة الكفر بالطاغوت ايه؟ اعتقاد بطidan وعبادته بالقلب.
يبقى اول حاجة تعتقد بطidan هزا الامر بقلبه وتصرح بذلك بلسانك هذا امر باطل. شرعاً ثم اذا تكلمت دعوت الناس الى الحق وترك هزا
الباطل - 00:09:46

سم اذا اضطررت للوقوف امام محكمة تحكم بهذه القوانين لا تطلب الا ما يبيح لك الشرع فقط. هو اللي هيتقاول للراجل اللي برة
المجلس هو اللي هيتقاول للجوال ايه؟ المجلس. يبقى النائب يلزمه ايه؟ لو واحد نائب وعايز - 00:10:06
يبرأ من الوزر ويخلص من الوزر. يبقى ايه اللي يلزمها؟ يبقى الزموا تصحيح الاعتقاد ويلزمها الصدع بالحق. عشان كده قول الله
عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب قال اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيري
انكم - 00:10:24

اذا مسلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. يقول قرطبي وغيره النهي هنا عن القعود والجلوس بغير انكار. فمن والا
ففكرة دعوة الانبياء لاقوامهم قائمة على ان دي مجتمعات كفار وبيرسل اليهم رسول فيغشى انديتهم ويفتشى مجامعهم مجالسهم
يدعون الله عز وجل - 00:10:42

فلو قلنا ان اي جلوس مع الكفار ده يصح هتغلق كده باب دعوة الانبياء. ولا الانبياء ارسلوا الى ايه؟ الرسول الى اقوام في الرسل بالذات
يعني. ارسلوا اقوام كافرين يدعون - 00:11:02

الله عز وجل فيبقى انت المقصود انك تقوم بواجب البلاغ والبيان في هذه المجالس. لكن هل تقدم مفسدة احنا دلوقتي بنعرض
المفاسد اللي هتخلي واحد يقول انا اقول لا يشرع المشاركة في العمل البرلماني. فبنعرضها واحدة واحدة. اه دي مفسدة؟ اه قطعا -
00:11:12

معتبر اه معتبره ولكن بنعرض ايضا وجهة النظر الاخرى التي تقول انا ما يلزمني ان اقول كلمة الحق يلزمني اني اقول كلمة الحق والا
اعلن قبول هزا الامر يقول وكذلك من ضمن المفاسد || التي - 00:11:32

تلزم اصحاب المنهج الاسلامي لو وصلت الاغلبية بهم الى الحكم ان يظلوا محافظين على النظام الديمقراطي. وان يسمحوا لاصحاب
العقائد الباطلة ان يدعوا الى عقائدهم وان يقوموا على نشرها بين الناس ما لم يستخدمو العنف في حمل الناس على الاعتقاد وتلك
المبادئ. بل يعود ويخوض بالاسلام انتخابات جديدة بعد انتهاء - 00:11:55

المدة المحددة للمجلس ومن حق الجماهير ان ترفض هزا المنهج وتأتي منهجه اخر مع انه معلوم بالضرورة وبالبداهة من دين الاسلام
ان الشرع يمنع من اظهار الكفر في دولة الاسلام والاستعلان به فضلا عن الدعوة اليه. والترويج لمعتقداته التي قد تفتتن البعض عن
الحق القويم. وكذلك من المعلومة - 00:12:15

انه لا يجوز ان تعرض الشريعة على الناس ليقولوا رأيهم فيها. يبقى فعلا دي من المفاسد الخطيرة جدا. ان لو واحد وصل للحكم عن
طريق ما ينفعش يجي الصحيح يقفل على الموضوع وايه واقول له ما عدش فيه صناديق بعد كده احنا خلصنا اللعبة دي لأن مش
بمزاجك هفضل انت داخل هذه الدايرة - 00:12:35

طب انت ولك مدة محددة ومن ضمن اليات الديمقراطية اللي بالمناسبة هي فيها اجتهاد شرعى برضاه. مسألة تداول السلطة. ان انت
لك عدد عدد من السنين هتخلصه وتمشي بس طبعا ده حلم بعيد المنال في في بلاد كتير يعني. يعني لكن عموما يعني هم بيقولوا

كده بيقولوا في الظاهر كده ان ايه - 00:12:55

ان ما فيش مانع من التداول السلمي للسلطة ان انت يبقى لك مدة اربع سنين مت سنين واديك ايه وتمشي. انت بقى انت لو وصلت للحكم عن طريق البرلمان يبقى انت بترى تغيير خلي بالك واحنا بنتكلم عليه دلوقتي اللي بيり ان منهج التغيير كيف يغير المجتمع ويعود بالمجتمع مرة اخرى الى الحالة التي ترضي الرب جل وعلا - 00:13:15

فيبيقول انا انا شايف ان مش هينفع غير عن طريق البرلمان. فاحنا بتناقشه في الكلام ده دلوقتي. نقول له طب تعال انت وصلت للحكم فعلا. قلت له سبحان الله احنا كنا بنقرأ الكلام ده طول عمرنا. شف بقى الكلام ده اول - 00:13:35
ما اتكلبت اربعة وثمانين وبعدين نزل في مجلة صوت الدعوة اتنين وتسعين او ثلاثة وتسعين. فشوف بقى انت بتقرأه مسلا من بعد ثلاثة وتسعين لحد ما قامت سورة ينابير وانت مش متخل - 00:13:45

اللي في يوم من الايام ممكن الكلام ده يتحول الواقع ان في اسلاميين هيوصلوا لايه؟ للحكم فعلا. وانت شفت بعينيك فعلًا. شفت الاسلاميين وصل للحكم اهو. التجربة ايه اللي حصل فيها بقى؟ هو ده الامر - 00:13:55
المر في المسألة، فعلا ده امر من دي من اكبر المفاسد ودي اللي تخلينا نقول مستحبيل ده يكون منهج للتغيير. اه ده ممكن يكون احد اه الادوات المساعدة للتغيير الحقيقي اللي هو تغيير الشخصية اللي هيجي بقى معنا. كان الشخصية المسلمة الى الطائفة المؤمنة والدعوة الى الامام بمفهوم - 00:14:05

والشامل والقيام بفروة الكافية المضيعة وغير ذلك. احد الادوات المساعدة حاجة زي كده. زي ما الانبياء استعنوا حماية الكفار فالنبي صلى الله عليه وسلم استعان بحماية عمه ابي طالب. صح كده؟ وآسيدنا شعيب آآ كان يمنعه ربته - 00:14:25
ولولا رهتك لرجمناك وما انت علينا قال يا قوم ارهت اعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهرية. بقى هو استفاد الانبياء. ما حدش قال ان منهج التغيير بتاع الانبياء ان الكفار هيمكنوا الانبياء ابدا. لكن في اسناء الدعوة الى الله عز وجل استفادوا بهذا الامر. استفادادة بهذا الامر. وسيلة من وسائل - 00:14:45

حماية لكن مات ابو طالب وكمل النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة عادي يعني. بقى مش هو ده المنهج. واضح يا اخوان؟ في فرق بين الاثنين ولا لأ؟ فيه فرق - 00:15:05

طيب بس فعلـا دي من اشد المفاسد في آآ الممارسة البرلمانية والدخول في العمل البرلماني. ومن المفاسد كـذلك ان طرح الشريعة مادة للمزايدات والاختيارات الجماهيرية والترجيح فيها بالغالبية يؤدي الى تهـوين امر الشريعة في قلوب الناس. ويتناقض مع ضرورة تعظيم شعائر الله عز وجل - 00:15:15

وتلقـيها بالقبول. العبس بـقى بهوية البلاد والعبـث بـمرجعية آآ ملايين الجماهـير نـقول للـدولة دي دولة عـلمانية ولا نـقول عليها دولة اسلامـية؟ نـقول ده دولة مدنـية ومدنـية في في معـزم تفسـيراتها على انـها عـلمانية. ولا نـقول عليها انـها دولة آآ اسلامـية - 00:15:38
نـقول اـيه؟ طـب نـقول اـيه رـأـيـكم نـقول دـولـة عـلمـانـية وـنـطـرـح الـكـلام دـه لـلـاستـفـتـاء وـالـنـاس تـنـزـل تـقـول رـأـيـها؟ هل دـه يـصـح؟ طـبعـا قـولـا واحدـا لا يـصـح ولا يمكن انـتجـعـل هـوـيـة الـمـجـتمـع وـمـرـجـعـيـتـه عـرـضـة للمـزاـيدـات وـالـاـنـتـخـابـات. لكن بـرـضـو ما زـال السـؤـال مـطـرـوـحا. ماـزاـ لو - 00:15:58

فعلـانـسانـ زـلـكـ بتـقصـيرـ منهـ اوـ تعدـيـ اوـ بـغـيـ. وـطـرحـ الشـريـعـةـ مـادـةـ لـلـاستـفـتـاءـ. اـحـناـ بـنـقـولـ الليـ اـنتـ بـتـعـملـهـ دـهـ باـطـلـ بـسـ ساعـتهاـ نـقـولـ للـنـاسـ انـزـلـواـ قـولـواـ الشـريـعـةـ صـحـ. اـحـناـ عـاـيـزـينـ الشـريـعـةـ. بـقـىـ اـنتـ تـرـفـضـ اـصـلـاـ انـ تـكـونـ الشـريـعـةـ فيـ الـاـصـلـ مـادـةـ لـلـاـيـهـ؟ـ المـزاـيدـاتـ. طـبـ اـزاـ وـقـعـ اـزاـ وـقـعـ الـاـمـرـ - 00:16:18

خـلاـصـ هوـ دـيـ بـقـىـ النـقطـةـ. قـولـواـ لـلـنـاسـ اـنـتـ عـاـيـزـينـ الشـارـعـ اـنـاـ بـقـولـ اـنـاـ عـاـيـزـ شـريـعـةـ. دـيـ دـيـتـ لـيـسـ عـمـلاـ سـيـئـاـ وـلـاـ اـهـ قـدـحـ فيـ الـعـقـيدةـ علىـ خـلـافـ ماـاهـ يـرـوجـ لـهـ بـعـضـ اـهـ التـابـعـينـ لـجـمـاعـةـ الجـهـادـ. اوـ مـنـزـلـيـ جـمـاعـةـ الجـهـادـ. بـقـىـ بـيـقـولـ منـ - 00:16:38
فيـ زـلـكـ طـرحـ الشـريـعـةـ مـادـةـ لـلـمـزاـيدـاتـ وـالـاـختـيـارـاتـ الـجـماـهـيرـيـةـ وـالـتـرـجـيـحـ فـيـهـاـ بـالـغالـبـيـةـ يـؤـديـ اـلـىـ تـهـوـينـ اـمـرـ الشـريـعـةـ فيـ قـلـوبـ النـاسـ وـيـتـنـاقـضـ معـ ضـرـورـةـ تعـظـيمـ شـعـائرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـتـلـقـيـهـ بـالـقـبـولـ وـكـذـلـكـ - 00:16:58

هذه المشاركة تعني تناقضًا مباشراً مع مناسبة العداء لمن يخالفون شرع الله عز وجل ويحاربونه. انت قاعد معهم مع يعني آآ اسواً الشخصيات اللي بتدعو الى الحرب الله عز وجل وتتمنى العلمانية او تتبنى الشيوعية او غيرها من المناهج الهدامة. وانت قاعد معهم على مائدة واحدة وفي مجلس واحد. ولا يمكنك ان - 00:17:12

العداء. آآ برضو كلمة لا يمكنك ان تتنبأ بالاعداء دي برضو مسألة غير آآ منضبطة بالكامل والا فاي واحد ممكن يعلن بوضوح جداً ان انا مختلف معك تماماً اختلاف جزري. لكن لا يشترط من لوازم العداء والبغض القلبي. ان انت تشتمه مثلاً. او انت تمسك في خناقة في قلب - 00:17:36

في قلب البرلمان يعني كان اه اه بيبحكي الاستاذ سيد خليفة كان رئيس الكتلة البرلمانية اه اه في الف الفين واتناشر طالبان الفين وحداشر الفين واتناشر قابلاً مين؟ ازن واحد اسمه رامي لحج رامي - 00:17:59 الكحلاة ايه؟ نصاري. المهندس رامي لحج. ايوة ايوة. وكانوا في احد الحوارات بقى ايام آآ موضوع آآ الاعلان الدستوري بتاع الدكتور مرسي وكانت فيه نقاشات قايمة وكل حزب بقى بيطلع المسلمين بتوعه. هم كانوا في جلسة جلسة سياسية كده. فهو بيقول له ايه؟ ايه يا استاذ سيد انت آآ انت - 00:18:19

انت بتقول علي ايه؟ قال له انا برهامي. قال له يعني بتكوني. قال له ما دي مسألة مسألة العقيدة ما فيهاش حاجة يا بشمهندس رامي. خلاص هو اقول عليك ايه يعني؟ اقول عليك والي من اولياء الله اقول عليك كافر. خلاص المسألة سهلة المسألة سهلة فعلاً يعني لكن ميلزمش ان هو - 00:18:39

تتخافقوا ما هي ما يلزمش ان هو يمسك في خناقه. بس عايزين نقول ديت يعني. لكن فعلياً آآ آآ مناسبة العداء وازهرار خلف الكاملة امر فيه مشقة دي حقيقة يا اخوانا. انك تقدر في وسط ناس كده انت قاعد معهم ليل مع نهار بيعملكم جلسات واحدة ساعات طويلة. تمن ساعات - 00:18:59

والعشر ساعات تزيد عن كده كمان وجلسه صباحية وجلسه جوة اللجان بقى كمان اللي هي مختلفة حتى عن الجلسة العامة فده بيذهب كسير من هذه العداوة الواجبة العداوة الواجبة اللي هي من مقتضيات البراء آآ الشرعي. والمشاركة تتضمن الجلوس مع من يخالفون الشريعة. ويعرضون عنه - 00:19:19

والله عز وجل قال وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقدعوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثله وقلنا ديت الضابط بتاعها انك تجلس بلا انكار. فاما من انكر فقد برأت زمته. والمشاركة تؤدي الى تمييع - 00:19:42

العقيدة الاسلامية وخاصة قضية الولاء والبراء. اذ انت نقول للجماهير في كل مناسبة ان الحكم بغير ما انزل الله باطل. ولا شرعية الا للحكم الذي آآ يحكم شريعة الله عز وجل. ثم ينظر الناس فيروننا قد شاركنا فيما ندعوههم لهم لعدم - 00:20:02 البركة فيه. فتتبع العقيدة لديهم. ولا شك ان هذا من اهم اهداف اعداء الاسلام. ودي فعلاً نقطة مهمة طب كيف يفر انسان يريد ان يخرج من التبعية والمؤاخذة الشرعية من الجزئية ديت؟ انه يعمل ايه - 00:20:22

انه يعلن صراحة في منهجه و برنامجه الانتخابي او لو هو عنده حزب في في مرجعيته. ان انا مرجعية الشريعة الاسلامية ان انا دخولي في هذا الميدان من اجل اه تحصيل مكاسب في الحكم بالشريعة ودفع مفاسد عن التحرش بالشريعة والانتهاك منها. ازا صرح بذلك - 00:20:42

فهو بيذهب اه هذه المفسدة من جهة مسألة التمييع الناس يختلط عليها الامر. يبقى عارف ان فلان ده بتاع الشريعة. طب ايه اللي حدفعه في وسط الناس اللي مش عايزه شريعة بيدعوه بيكيل الشر بيدعوه الى خير لكن برضو بنقول الامر ده بيحتاج آآ قوة قلب قوة حجة وعدم - 00:21:05

اه ذوبان في هذا المجتمع. بيقول ولا يجعل هذه المشاركة لدى الجماهير تصوراً واضحاً للسلوك الاسلامي الواجب في شأن الحكم بغير ما انزل الله. فتلك لن تعلم الجماهير ان عليها عقيدة ان تسعى لاقامة حكم الله دون ما سواه. والا تقبل حكماً غير حكم الله عز

وجل. هي نفس برضه المفسدة اللي فاتت هتحتاج - 00:21:25

من التصريح نوع من التصريح !! الجماعات الاسلامية الداخلة في التنزيمات السياسية لاعداء الاسلام هي خاسرة والاعداء هم الكاسبون. لأنهم بذلك يظهرون امام الجماهير بأنهم لا يحاربون اي اتجاه ما دام قد سلك الطريق الرسمي عنده في التعبير عن رأيه. مع ان ذلك في - 00:21:45

حقيقة لا يحصل في معظم الاحيان الا بشمن غالى جدا لمجرد المشاركة. ودي من الحاجات فعلا اللي مهم ان احنا نشوف هل واقع التغير فيها ولا لا هي مسألة ان كان عشان يسمح بالمشاركة زي ما بقول كده ما كان آآ قبل الفين وحداشر. ما كانش فيه حزب له مرجعية اسلامية. بل ما كانش فيه حزب - 00:22:05

وليه !! مش هقول بقى مرجعية كمان اسمها ايه. اه مش حتى بيقول مرجعيته الشريعة الاسلامية ده بيقول مرجعيته الحضارة الاسلامية مكانش في حزب اصلا يحط المرجعية في اي حاجة من المرجعية بتاعتته اسم دين او اسلام او شرعي او غير ذلك. سانيا كان - 00:22:25

المشاركة في العملية الانتخابية والبرلمانية فعلا كانت بتستلزم قدر كبير من التمييع في هذه القضايا وفي نفس وقت اسناء المشاركة كان التطبيق العملي لكسرير من الجماعات اللي شاركت في الوقت ده كان هو فعليا تمييع القضايا - 00:22:45
طب لو دلوقتي حصل حدس ضخم جدا اسمه حدس الفين وحداشر سورة الفين وحداشر. حصل بعد منها فراغ سياسي وحصل منها اعادة تشكيل الاوزان النسبية في السياسية وبدأت الناس كل واحد يعلن ما بداخله. خلاص كانت جت وقت الشرطة وقعت وامن الدولة وقعت والناس دي كلها ضاعت - 00:23:05

وبعدين بدأ كل واحد يقول اللي عنده. قل تنزيراته ويقول كل اللي عنده يعلنه ويكتبه. وبيا راجل الجماعة الاسلامية بقى لها حزب الاخوان المسلمين بقى لهم حزب. جماعة الجهاد بقى لها حزب. السلفيين بقى لهم اكتر من حزب مش حزب واحد. آآ السروريين - 00:23:25

بقي لهم حزب بل اكتر من حزب. فكل واحد كان عنده حاجة بقى بيقولها وبيعلنها للناس. وبنتكتب ويتدخل الاحزاب دي تبقى احزاب رسمية خدت الموافقة وبينزل يشارك وبيعلن للناس برامج في التليفزيون وفي اللقاءات الصحفية وفي - 00:23:45
المؤتمرات وغير ذلك. ففكرة بقى فعلا ان حدس تغيير جزئي في النقطة دي اه في اعداد الحدس تغيير جزئي في النقطة دي ما قبل الفين وحداشر ليس كما بعدها. طب سؤال ماذا لو وصلنا الى هزا النفق المسود يوما ما؟ خلاص - 00:24:05
اصل دخلنا تاني في حالة من التكليس واعادة تغيير الدستور وعدم السماح بوجود حزب على مرجعية دينية وعدم السماح لمن يخرج لهذه البرلمانيات الا انه يعلن ان آآ يقبل للآخر قبولا كاما الى اخر هزه المفاسد. ساعتها يتحتم علينا ايه؟ ان احنا نقول الرجوع مرة اخرى - 00:24:25

قضية المصالح والمفاسد التي تقتضي ترجيح عدم المشاركة. هو بقى بيقول احنا ليه بنقول مش هنشارك؟ هيبيتدى بقى دي نهاية الايه؟ الفصل ده. بيقول لي ان طالح موهومة المصالح اللي احنا شايفينها - 00:24:45

تنادي بها بعض الجماعات الاسلامية مصالح موهومة. والمفاسد يغلب على الظن حصولها يغلب على الظن حصوله هيبيقى مفاسد ايه؟ متحققة. والمفاسد من النوع الضروري اللي هي تعود بالضرر على الدين - 00:24:59
والصالح مجرد امور حاجية. فمسلا كان يقول لك من ضمن المصالح ان احنا هنوجد متنزهات او شواطئ للمتدينات من المسلمين والمسيحيات طيب في المقابل انت ممكن تطلع تقول يحيى الھلال مع الصليب في مقابل حاجة زي كده يبقى انت ضيعت ايه وحافظت على ايه؟ الدين الضرورات الخمسة حفظ الدين - 00:25:16

حفظ النفس حفظ العقل العرض المال دي بقى من الحاجيات بل مش حتى من الحاجيات دي تحسينيات كمان وهي مسألة وجود متنزهات او وجود بعض الشواطئ او غير ذلك. فانت اه ده امر كوييس لما يكون تمنه معقول. لما يكون التمن اللي مقابل ان انا اوجد اه بعض المتنزهات او بعض - 00:25:36

بعض الاماكن الخاصة بالنساء تكون تمنها ان انا اقع في مخالفات عقدية لا الامر ده لا يصح. فهو عشان كده بيقول الاجل توفير اماكن للنزة للنساء المسلمات والمسحيات المتدينات تهدم كل المصالح الاخرى. لذلك نقول ان هذا ميزان عجيب للمصالح. فهذا -

00:25:56

مصالح تحسينية وليس حاجة فالصالح انواع ضرورية وحاجية وتحسينية. فتقديم المصالح التحسينية على المصالح الضرورية لا يجوز بلا شك. لأن العقيدة الصحيحة خطر عظيم وتمييع قضايا الولاء والبراء. تمييع قضايا الحكم بما انزل الله. وغير ذلك خطر كبير

00:26:16 -

ومسل هزء المصالح التي تذكر هي صالح الذهنية لطائفة فلا يجوز تقديمها على صالح الكلية لعموم المسلمين في حفظ دينهم. يبقى بيأك الكلام هنا على ان التأصيل كله مسألة تأصيل ايه -

00:26:36

انه من باب الاستصلاح ولذلك في وقت من الاوقات ممكن يبقى واحب يبقى مستحب يبقى منع بحسب ظهور المصلحة وتحققها وبحسب آآ غلب المفاسد وتحققها. يقول واما قولهم ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب هزا كلام حق. ولكن من قال ان -

00:26:54

واجب لا يتم الا بهذه الطريقة فقط. وده سؤال مين اللي قال ان التغيير لا يمكن الا ان يكون عن طريق البرلمانات فقط؟ مين اللي قال ان هزا هو تبيل الحتمي والحصري للتغيير؟ لا بيقول ولكن من قال ان الواجب لا يتم الا بهذه الطريقة فقط؟ بل هزا مما يزيد -

00:27:14

المنكر في الاغلب الاعم. شف العبارة دقيقة في الاغلب الاعم. طب لو تواجد انسان في موطن وآآ سعى فيه لتقليل المنكرات او لم تزد بوجوده المنكرات بل قلت خلاص الحكم هنا يدور مع آآ علته وجودا وعدهما. وبعدين يقول ايه؟ لا شك ان -

00:27:34

ان هناك قدرا سائغا من الخلاف في مسألة المشاركة. ولكن في حالة الانضباط فيها بالضابط الشرعي. يعني ارجع تاني واكرر تاني يا اخوانى مسألة المشاركة في العمل البرلماني. المسألة دي الخلاف فيها سائغا. يعني لو واحد الان من الفقهاء او العلماء بيقول يحرم المشاركة -

00:27:54

في البرلمانات تحت اي زرف ويمنع الدخول فيها مطلقا هنقول له احنا بنخالف قوله ده بس القول ده سائغا يعتبر القول الثاني سائغا ويعتبر تمام؟ ففي قدر سائغا من الخلاف في مسألة المشاركة بشرط الايه ان يكون الكلام فيها -

00:28:14

المشاركة منضبطة بالضوابط الشرعية. اي الضوابط الشرعية من عدم اعلان الشعارات الباطلة وعدم الالتزام بما يخالف الشرع في الدعاية وفي اسناء انتخابات وفي اسناء القيام فعلا بدور النيابة في المجلس فازا تمت الضوابط الشرعية فعلا فنقول ان فيها خلافا سائغا بين العلماء. فمن العلماء -

00:28:34

علماء من يقول بجواز المشاركة ولكن عند عدم الالتزام بالضوابط الشرعية فلا تكون مسألة المشاركة من المسائل التي يصوغ فيها الخلاف انا لو واحد مش هيلتزم بضابط تحقيق البراءة قولوا واعتقادا واظهارا لذلك. هنقول له برضه ان المشاركة سائغا؟ لا طبعا. نقول له المشاركة سائغا -

00:28:54

الخلاف فيها سائغا بشرط تحقيق الضوابط الشرعية بيقول واختيارنا بعد ذلك يعني بعد ما عرضنا كان بيختارنا بعد ذلك حتى وان كان الخلاف سائغا. الكلام ده مهم عشان بعض الناس اللي بيقولوا انتم كنتم قبل كده بتقولوا المشاركة حرام يا اخوانا. يا اخوانا -

00:29:14

الكلام اللي الناس كتبته بایديها. اصل واحد هيتجاهل فتوى ابن باز وابن عثيمين ازاي بس؟ ده ابن باز والحسين كان بيفتى بجواز المشاركة. بل ابن عاصم الغلى في ذات قلب الوجوب -

00:29:33

حتى وان كان الخلاف سائغا بنقول واختيارنا بعد ذلك حتى وان كان الخلاف سائغا هو عدم المشاركة. ليه؟ لاجل ما زكرناه من رجحان المفاسد سد على المصالح ولعدم انضباط الاغلب الاعم بالضوابط الشرعية التي ذكرناها. هو ده العلة في الحكم والفتوى اللي صدرت -

00:29:43

قبل الفين وحداشر اذا حصل تغيير في موجب الاجتهاد انت اجتهدت في ضوء معطيات معينة وميزان معين من صالح الاجتهاد ده

- اتغير العوامل دي اتغيرت. والواقع ده اتغير. وتغير هائل لا يمكنه احد. يبقى وجب عليك وجوبا شرعا ان تعيد الاجتهاد مرة اخرى -

00:30:03

اا الشیخ بیقول وبعد فقد اثرت في هذه الطبعة ان اترک الكلام المكتوب قدیما کما هو اللي احنا عملنا القراءة من ساعتها ده وارد على ما تضمنه من حجج احنا حتى قلنا ان الكلام اللي في الهاشم احنا لا بنلتزم بقراءته عشان يفضل معنا الكلام متماسك كوحدة واحدة -

00:30:23

اا وارد على ما تضمنه من حجج حقيقتها اختلاف الواقع الذي کنا نواجهه قدیما مما يتضمن كل هذه المفاسد والواقع الذي عشناه بعد سورة بنایر ولا يتضمن هذه المفاسد. بقى ان نشير مرة اخرى الى آآ جزء مهم جدا في الخلاف مع اصحاب هزا الاتجاه -
هو ايه؟ ان احنا بنقول من يرى ان هزا الاتجاه هو الطريق الحصري للتغيير احنا بنختلف معه في ايه؟ في انه اتبني خطاب تعبوی مش خطاب دعوي تربوي. خطاب تعبوی يعني ايه؟ يعني تخيل ان انا عمال ادعوا كل الناس اللي قاعدة قدامي ديت وهدعاو -

00:31:03

احد درس كل واحد بتعامل معه على انه صوت انتخابي. طب لو انا لقيتك مش هتدیني صوتك؟ مش هتعامل معك. طب انا هعمل مساعدات اجتماعية من باب سد الفروض الكافية. طب لو حد من دولت -

00:31:23

مش مش هيديبني صوته ومش هيبيقى معی في الانتخابات. هاهمله. فالخطاب التعبوی ده مشكلة كبيرة جدا. اولا في القصور في الخطاب اللي هتوصله للناس سانيا في کم المفاسد اللي فيه والا فمن ضمن الناس اللي ممكن يبقى معك ويديك صوته واحد عنده فساد في العقيدة وده حصلت -

00:31:36

ناس بقى صوفية ناس آآآ معتزة غيرهم هيبيقى معك في داخل الجماعة وداخل الاطار وله قوة؟ اه له قوة لانه معه اصوات لأ مش كده ده خطاب تعبوی لا يمكن قبوله. ان انا اهم حاجة احول الناس الى اصوات في الصندوق. لأناني مشكلة ان -

00:31:56

من يتبنى ان هزا الحل هو الخيار الحتمي واللازم او الحصر للتغيير بيقع في آآآ انه يتحول عن الطريق الاصلاحي المتدرج في الدعوة الى اما انه يتحول لثوري او يتحول لصدامي صدام مسلح. اذا ما خسر مكتسباته في هزا الطريق. وعندنا تجارب في الامر ده يعني -

00:32:16

انت دلوقتي قل هو ده الطريق هو ده الطريق. وبعدين بعد ما خدت مكتسبات ووصلت لسدة الحكم اتزلمت وازلت عن هزا الحكم تعمل ايه بيحصل حالة من الاندفاع في الاتجاه المضاد والتخلی الكامل عن الطريق الاصلاحي المتدرج اللي قائم على -

00:32:46

آآ الدعوة اللي قائم على السلمية والعلانية والاصلاح من داخل الدولة بدون هدمها. كل ده بينقلب تماما الى حاجة. اما حالة سوريا متفرجة ليس لا خطاط ولا زمام واما حالة من الصدام والعمل المسلح. آآ اللي بيدخل خلاص في مواجهة مفتوحة حتى بدون ما يبقى واضح له افق. بقى الغرض كله في ايه -

00:33:10

الوقت ده ايه؟ الانتقام. الانتقام. انا مزلوم وانت احببت لي كل امالي. فانا وبالتالي بدخل في طب ايه فرق بينا وبين الاتجاه في الجزئية ديت احنا بنقول ان لكل حال -

00:33:30

العبودية اللاذقة بيها لكل حال العبودية اللاذقة به. يوسف عليه السلام اما كان في السجن کات عبوديته في السجن الصبر والدعوة الى الله عز وجل والناس قالوا له انا نراك من المحسنين. لا حصل له اكتئاب ولا حصل له انزواء ولا هو کان في القصر بيدعو الى الله ونهى -

00:33:45

المرأة التي راضته عن الفحشاء نهاها عن المنكر. وقال رب السجن احب الي مما يدعون اليه. وو الى اخره ثبت وصبر في هزا هزا الامر. مع كده دخل السجن بقى له عبودية. بعد كده طلع من السجن وبقى عزيز مصر بقى العبودية تاني. العدل في قسم الارزاق وبرضه الناس تقول له انا نراك من المحسنين -

00:34:05

فانت بتقول انا عبد لله في كل احوالى. انا عبد لله وانا ممکن. على رؤوس الخلائق ولا رئيس الجمهورية. وانا عبد لله وانا مظلوم. ومسجون وانا عبد لله وانا في الصوف الامامية وانا عبد لله عز وجل واراعي هذه العبودية وانا في الصوف الخليفة ايا كان الامر. ايه معنى كلمة عبد لله - 00:34:25

يعني بتراعي العبودية ما الذي يلزمني شرعا الان؟ لو اللي يلزمني شرعا الان كف اليد والصبر على الازى يبقى انا هعمل كده لو يلزمني شرعا الان الجهاد في سبيل الله اعمل كده يبقى انت عبد لله عز وجل اللي يحركك ما يرضي الله سبحانه وتعالى ما يرضي - 00:34:45

سبحانه وتعالى. ودي نقطة مهمة جدا جدا. يبقى دي تاني جزئين. اول حاجة المشكلة في الخطاب التعبوي. تاني مشكلة في الايه؟ ان عند فقد هذه المكتسبات يحصل تحول اه هائل في مسألة الايه؟ اه الصدام او اه التسوية. الحاجة الثالثة - 00:35:05

اه اللي مهمه في هزا الامر استنزاف الطاقات والجهود في هزا العمل السياسي والبرلماني بعيدا عن الميدان الاساسي والطريق الاساسي للتغيير. فلو انا عندي كل الملتحقين بيا عبارة عن ترسوس في الالة الانتخابية - 00:35:23

وبعدين ده قبل الفين وحداشر كانت في كارسة كبيرة كان اللي بيترشح للانتخابات هو والحملة بتاعته واللي هينتخبوه يضيق عليهم ويضطهدوا. ده ما يعملش حاجة غير لانهم ايه؟ ناويين واحدة ترشح. تخيل بقى واحد كل تهمته بيعتل - 00:35:43

وابه ان هو مرشح لمجلس الشعب طب الحملة الانتخابية بتاعته؟ اه يحصل له مداهمات ليلة ويكسروا بيوتهم وبيهدوه. طب الناس اللي رايحة تنتخبه يقفلوا عليهم الطرق وممکن يسلطوا عليهم المواطنين الشرفاء اللي هو في رواية اخري البلطجية يعني. عشان بيهدلوه ويبعدوهم عن الايه؟ عن الانتخابات. فده - 00:36:00

طبعا واقع طب لو انا بقى خدت خدت دي معركتي الاساسية وتحت اي زرف لازم اشارك وتحت اي مفسدة برضو بشارك فياستنزف الطاقات والآوقات والجهود مما يعرقل المسار الاساسي والاتجاه الاساسي لعملية الاصلاح والتغيير. فدي مواطن مهمة تكون عندنا ايه - 00:36:20

الفرق بين اللي هيتعامل مع الحل السياسي والبرلماني انه وسيلة من جملة عدة وسائل يستعين بها الداعي الى الله عز وجل في تحقيق منهجه في الاصلاح اللي هو الدعوة الى الله بمفهومها الشامل ايجاد الطائفة الشخصية المسلمة - 00:36:40

معناه المتكامل ايجاد الطائفة المؤمنة لتقوم بالفروض الكفائية المضيفة. بالضبط هيتعامل مع العمل السياسي والبرلماني زي ما بيتعامل مع العمل الاعلامي. هو بيكره من الاسلاميين ان يكون عنده قناة او عدة قنوات تليفزيونية. حد ذي ما اتقى مع المدارس حد يكره ان يكون عنده سلسلة مدارس زي تجربة فتح الله كولن. ما حدش يكره - 00:37:00

كده طب لو واحد جه قفلوا له القنوات الاسلامية بتاعته؟ او قفلوا له المواقع الالكترونية بتاعته او صادروا المدارس والجامعات اللي عنده ما ينفعش ينهار لان دي مش منهجه التغيير دي وسائل بتساعد في التغيير. تمام يا اخواني كده؟ هنقف هنا ونستكمel ان شاء الله في الدرس - 00:37:20

قادم نبدأ بقى في منهجه الدعوة السلفية في التغيير. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:37:40